بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحكومة اليمنية كالمستجير من الرمضاء بالنار!

الخبر:

الحكومة اليمنية توجه رسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن استمرار التصعيد الحوثي على عدن ولحج وتعز. (صحيفة الأيام، 2026/11/19م).

التعليق:

منذ ما يقارب 12 عاماً وإلى يومنا هذا واليمن يعيش صراعاً دموياً أزهقت فيه الأرواح ودمرت فيه مقدراته وأصبح أبناؤه وقوداً لهذا الصراع الذي لا ناقة لهم فيه ولا جمل، فالناظر إلى حقيقة الصراع في اليمن ببصيرة ووعي سياسي يدرك أنه ليس صراعاً داخلياً كما يزعم البعض بل هو صراع دولي على النفوذ والثروة، تتنافس عليه أمريكا وبريطانيا الاستعماريتان، بحيث تدار هذه الحرب وهذه السياسة تحت إشراف الأمم المتحدة؛ منظمة أممية المظهر أمريكية الجوهر.

لم تكن هذه المنظمة بمنأى عن الصراع الدائر في اليمن والبلاد الإسلامية، بل لها دور في إدارته عبر المبادرات والاتفاقيات والضغوطات السياسية بما يخدم مصالح القوى الكبرى، فهي لم تنشأ إلا تلبية لمن أنشأها. وقد صُوِّر للناس أن لديها الحلول الناجحة والخارقة للأزمات وما وجدت في اليمن إلا لحل أزمة اليمن، لكن واقعها عكس ذلك تماماً، ومع وضوح سياسة هذه المنظمة تجد من أذلهم الله وأخزاهم يستنجدون بها ويتأملون بها خيراً وهم كالمستجير من الرمضاء بالنار!

يا أهلنا في اليمن، أهل الإيمان والحكمة: أفلا تعقلون؟! إن الحل لا يكمن عند من أوصل بلادكم إلى ما هو عليه اليوم من حرب وفقر وجوع وذل، ﴿**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**﴾.

إن الحل الصحيح لمشكلة اليمن بل لجميع بلاد المسلمين يكمن في استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي تطبق النظام المنبثق من عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، والتي ستقيم العدل وتحقن الدماء وترعى شؤون الناس في شتى مجالات الحياة. وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يعمل في الأمة بغية إقامة هذا الفرض العظيم فكونوا من العاملين معه تكونوا من الفائزين في الدارين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. فؤاد الصبري – ولاية اليمن